

فيمتاح الى بكاء العين ضرورة وان كان مقامه عن ارتق
عن ذلك انتهى وسبب سجيها كذات خشية المالك وفي حديث
زين المالك الذي نارت بظهوره الكواك عينان لا تصبهما النار
عين بكت في جوف الليل من خشية الله وعين بانث تحرس في
سبيل الله وعنه صلى الله عليه وسلم عينان لا تزيان النار
ابد عين بكت وجلا من خشية الله وعين بانث تكلم في سبيل
الله وعنه صلى الله عليه وسلم رحم الله عينا بكت من خشية
الله ورحم الله عينا سهرت في سبيل الله وحق لمن ميدان
المعاصي عدى ولم يدرك ما ذاب واول امره غذا ان يبكي الدماء
ويهج الحسان والدمى وقتت وحق لعين الصب تبكي الدما
اسى اذا لم يكن يدري غذا ما الذي يجري ولا سيما ان كان
لم يرضى ربه وفي بر ميدان الوفا لم يكن يجري ولا يجبان
ذاب من حرقه النوى فان راع الخوف في قلبه يجري ولما ذكر
ان احشاه بداهيها وعينية كالدما جرى صبيها ومن
كان حاله كذلك يقينا او غلبة ظن من السالك لابد ان يقن
صبره عن احتمال هذا الحال فلذا اقل سماحه ذوالجلال
وصبري الصبر هو تجر المصايب والشدايد من غير
شكوى والمكابدة على طاعة من له كمال بهوى ونمما استفق
بالموارد الاطية المحب المجذوب فلم يشعر بوورود البلاء
لغيبته بمشاهدة المحبوب وقيل هو حبس النفس على المكرو
وعقد اللسان عن شكواه ومكابدة الفصص في تحمل الوبد

بلواه

بلواه وهو على ثلاثة اقسام صبرا العوام وهو تحمل مشقة وتجرع
غصه والنبات على ما يجري من الاحكام وهذا هو الصبر لله
والثان للريدين وهو الصبر بالله وحقيقته محبة ما يصنع
به مولاه وفيه تسهيل وتخفيف لثقل الموارد والثالث صبر
العارفين وهو الصبر على الله وحقيقته التلذذ بالبلوى
والاستبشار باخبار المولى ويسمى الصبر الطاروق
الافهم والثرافق الا عظم وبه حفظ القلب والروح منوط وكذا
الروح والصفاء ولولم يكن فيه الا سعية الله مع اهله
لكي وهو كما في الحديث الصبر نصف الايمان واليقين الايمان
ككاه وفي الحديث ايضا الصبر والاحسان الفضل من عتق
الرقاب ويدخل الله صاحبه من الجنة بغير حساب وعنه صلى
الله عليه وسلم الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد
قال المناوي رحمه الله تعالى الكبير في شرحه الصبر لان الصبر
يدخل في كل باب بل في كل مستل من مسائل الدين فكان
من الايمان بمنزلة الراس من الانسان قال علي رضي الله عنه
فاذا قطع الراس مات الجسد ثم ان رفع صورته قائده اما انه
لا ايمان لمن لا صبر له اى وان كان قائمانه قليل وصاحبه
من يمد الله على حرف فان اصابه خيرا طمان به وان اصابه
فتنة انتدب على وجهه وعنه صلى الله عليه وسلم الصبر
عند الصدمة الاولى وعنه صلى الله عليه وسلم الصبر
عند المصيبة والهيرة لا يملكها احد صباية المرء الى اخيه قال

Copyrighted King Saud University